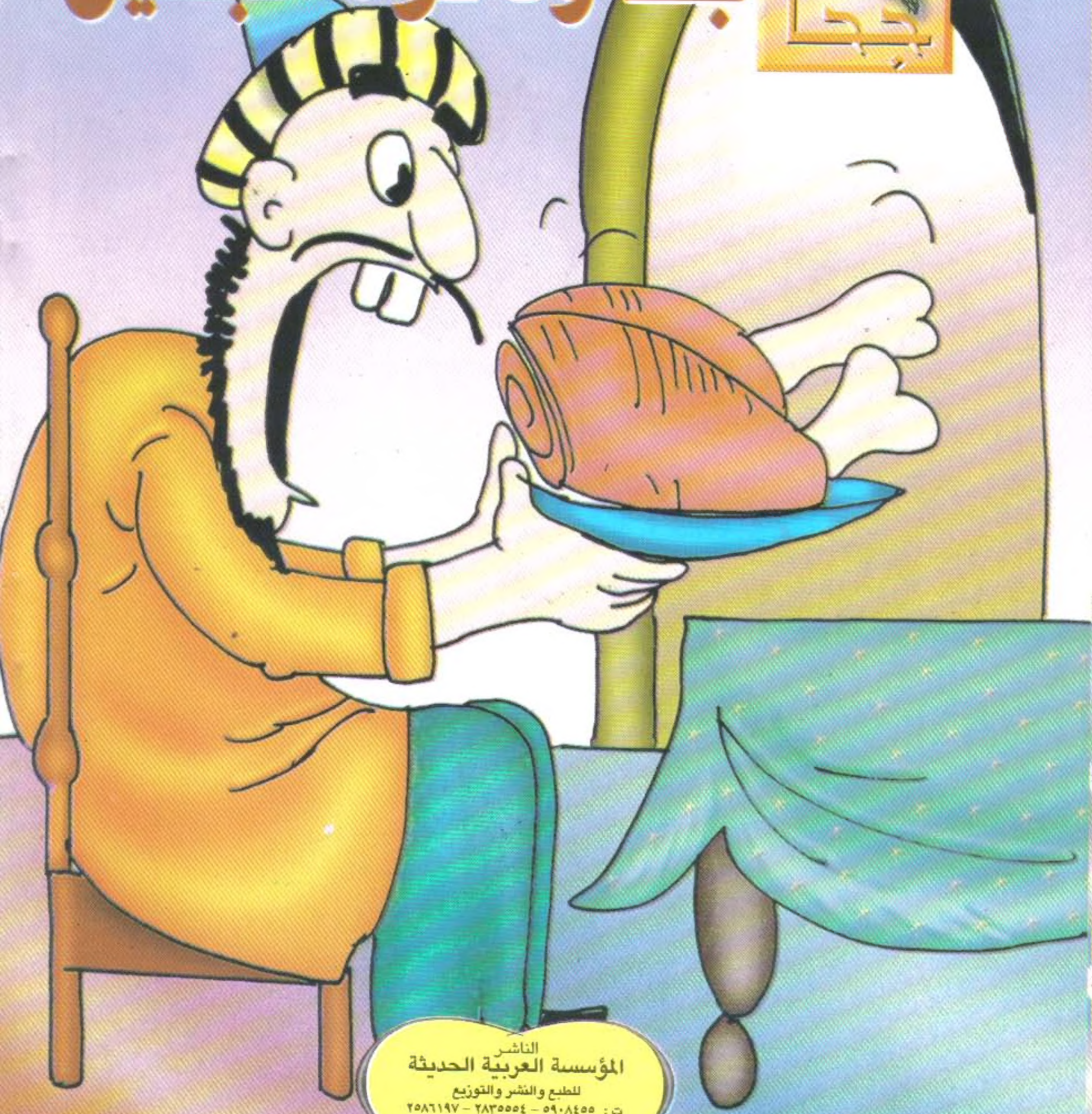


جحا ودعوة البخيل



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

مَرِضَ أَحَدُ أَغْنِيَاءِ الْبَلَدَةِ الْبُحْلَاءِ مَرَضًا شَدِيدًا
فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْهُ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ،
فَأَرْسَلَ الْغَنِيُّ فِي طَلَبِ جُحَا .





أَتَى جُحَا إِلَى الْغَنِيِّ الْبَخِيلِ مُبَارِكًا بِالشِّفَاءِ مِنَ
الْمَرَضِ الشَّدِيدِ .

قَالَ الْغَنِيُّ : لَقَدْ وَعَدْتُ بِإِقَامَةِ حَفْلِ عَشَاءٍ حِينَ
أُشْفَى مِنْ مَرَضِي .

وَالآنَ أُرِيدُكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ لِدَعْوَةِ الْأَصْدِقَاءِ .

تَجَوَّلَ الْغَنِيُّ ، وَمَعَهُ جُحَا فِي أَنْحَاءِ الْبَلَدَةِ يَدْعُونَ
الْأَصْدِقَاءَ .

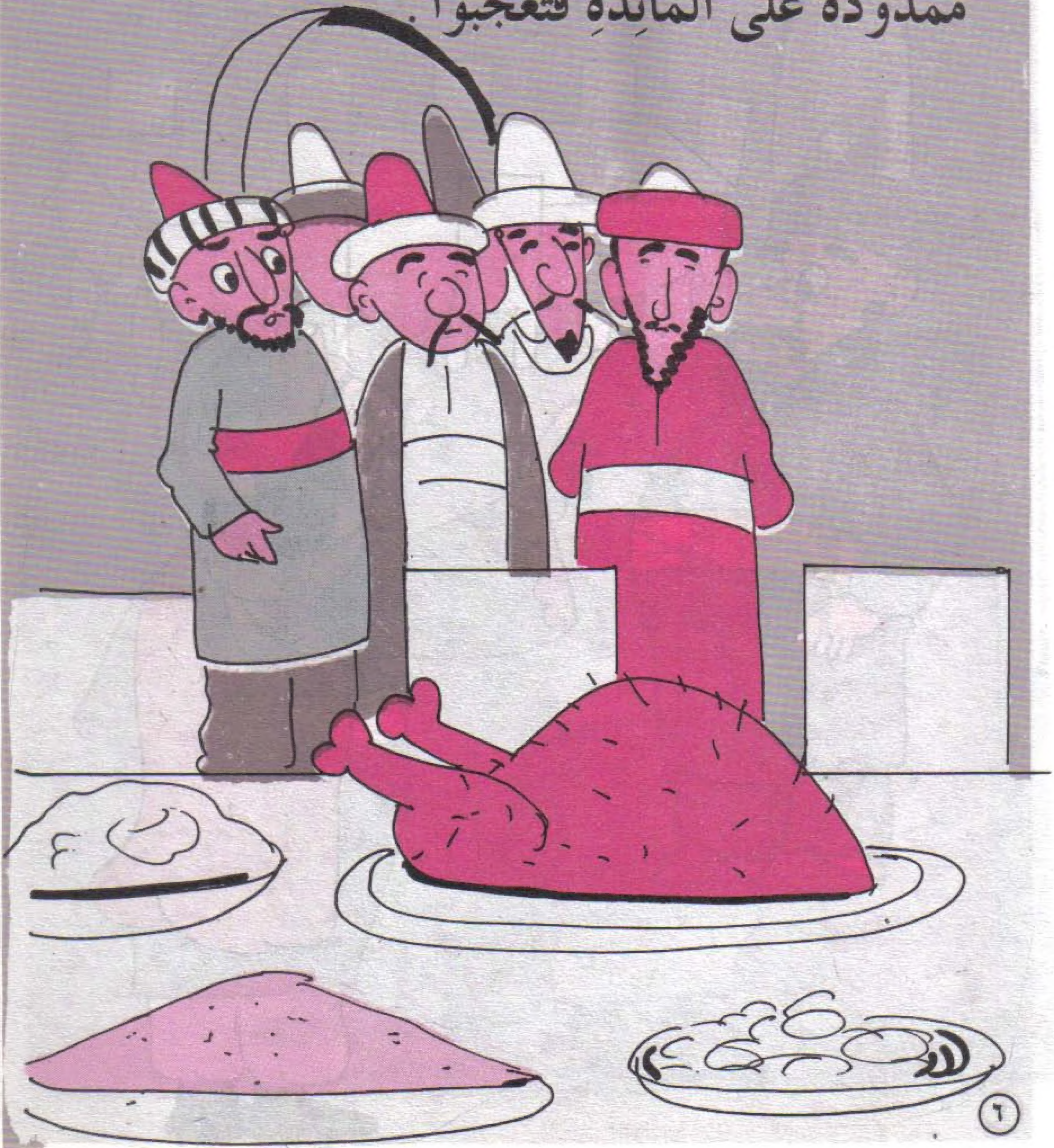
جَاعَ جُحَا جُوعًا شَدِيدًا ، وَظَلَّ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
حَتَّى الْمَسَاءِ ، دُونَ أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ الْغَنِيُّ أَيَّ طَعَامٍ .



أَمَرَ الْغَنِيُّ الطَّاهِيَّ بِوَضْعِ الْأَطْعِمَةِ فَوْقَ الْمَوَائِدِ ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَقْبَلَ الْأَصْدِقَاءُ نَحْوَ بَيْتِ الْغَنِيِّ الْبَخِيلِ ،
وَهُمْ فِي رِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ ،
لَمَّا عُرِفَ عَنْهُ مِنَ الْبُحْلِ الشَّدِيدِ .



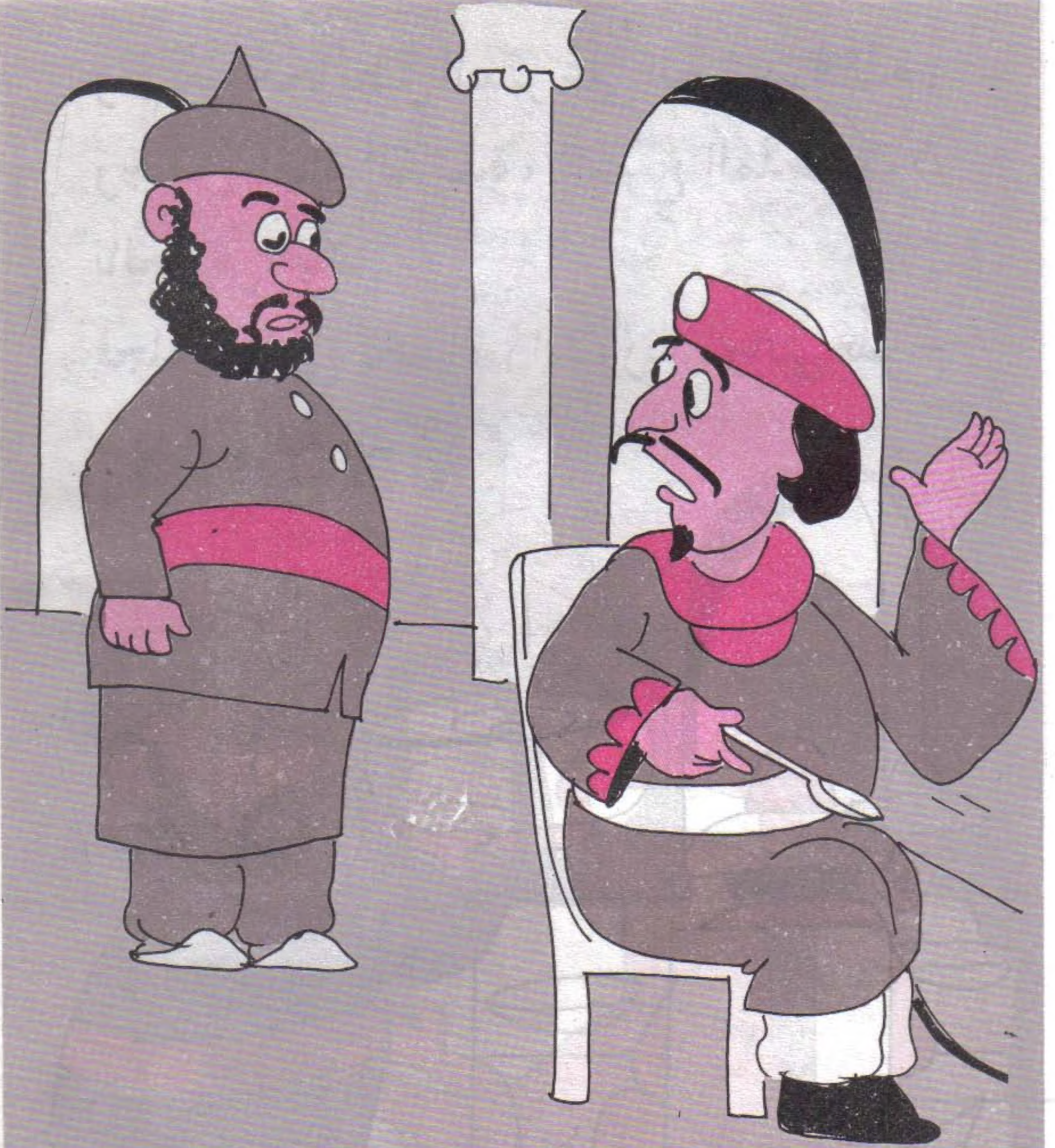
فَلَمَّا دَخَلُوا غُرْفَةَ الطَّعَامِ وَجَدُوا الْكَثِيرَ مِنْ
الْأَطْعِمَةِ، وَمِنْهَا: (الرُّومِيُّ) الْمَحْشُوُّ، وَالْفَطَائِرُ،
وَالْبَقْلَاوَةُ، وَمَا مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْجَيِّدَةِ،
مَمْدُودَةً عَلَى الْمَائِدَةِ فَتَعَجَّبُوا.



وَلَمْ يَعْذُ جُحَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَلَى الْجُوعِ ، فَتَقَدَّمَ ،
وَجَلَسَ أَمَامَ الْمَائِدَةِ ، فَأَسْرَعَ الْمَدْعُونَ
بِالْجُلُوسِ أَيْضًا .

فَجَاءَ الطَّاهِي بِحُسَاءٍ (الشُّورْبَةِ) وَالَّتِي تُفُوحُ
مِنْهَا الرِّوَائِحُ الذَّاكِيَّةُ .



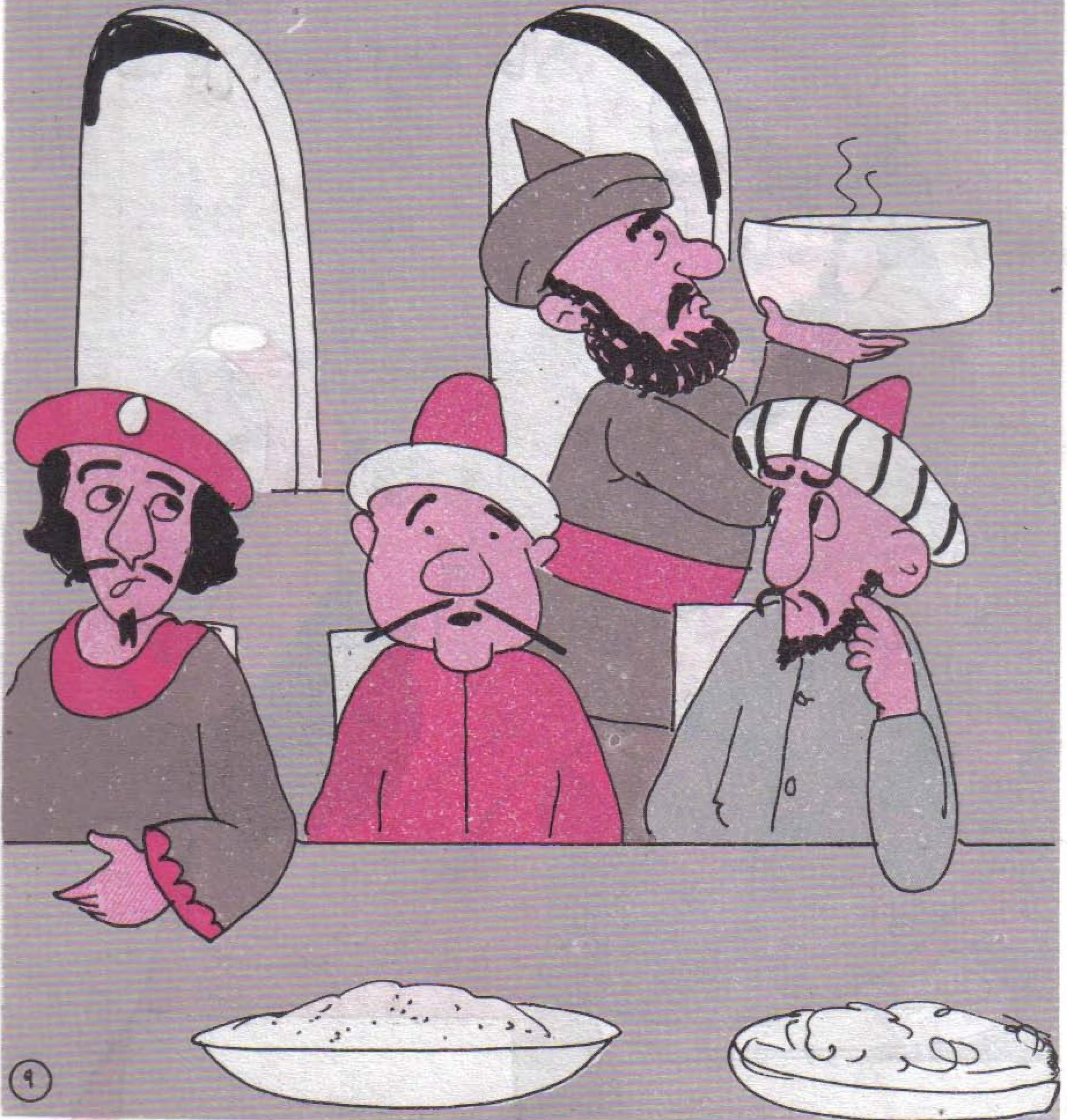


أَخَذَ الْغَنِيُّ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التَفَتَ إِلَى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبَّهْتُكَ بَأَلَّا تَضَعَ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !



أَخَذَ الْغَنِيُّ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التَفَتَ إِلَى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبَّهْتُكَ بَأَلَّا تَضَعَ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !

قَالَ الطَّاهِي: يَا سَيِّدِي هَذَا لُزُومُ الطَّعَامِ.
قَالَ الْغَنِيُّ آمِرًا: هَيَّا أَرْجِعْ هَذَا الْإِنَاءَ وَارْفَعْهُ مِنْ
أَمَامِنَا، فَرَفَعَ الطَّاهِي (الشُّورْبَةَ) وَجَحَا
يَتَحَسَّرُ، وَلَا يُظْهِرُ تَحَسُّرَهُ.



ثُمَّ نَظَرَ الْغَنِيُّ إِلَى الدَّيْكَ الرُّومِيِّ الْمَحْشُورِ كَأَحْسَنِ
مَا يَكُونُ ، وَالَّذِي تَفُوحُ مِنْهُ رَوَائِحُ الْبُهَارَاتِ .
التَفَتَ الْغَنِيُّ إِلَى الطَّاهِي وَ قَالَ لَهُ : تَعْسًا لَكُمْ !
أَمَّا أَمْرُكُمْ إِلَّا تَضَعُوا هَذِهِ الْبُهَارَاتِ فِي
الْمَأْكَلِ ؟ ! هَيَّا ارْفَعُهُ حَالًا .





رَفَعَ الطَّاهِي الدَّيْكَ الرُّومِيَّ ، وَجَحَا
يَتَاوَهُ وَيَتَحَسَّرُ ، وَهُوَ يُشِيعُهُ بِنَظَرَاتِهِ
حَزِينًا كَثِيرًا .

ثُمَّ أَتَى الطَّاهِي بِالْبَقْلَاوَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ
بِإِعْطَائِهَا مِنْ عِنْدِ جُحَا رِعَايَةً لِلتَّرْتِيبِ ..
فَصَاحَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ قَائِلًا : أَيُّهَا
الْأَبْلَهُ كَيْفَ يَأْكُلُ جُحَا الْحُلُو
قَبْلَ الطَّعَامِ ؟



اُنْسَحَبَ الطَّاهِي مَذْعُورًا ، وَرَأَى جُحَا أَنْ كُلَّ
نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ أُخِذَ مِنْ أَمَامِهِ بِحِيلَةٍ مِنَ
الْحِيلِ .





وَبِسْرْعَةٍ أَخَذَ جُحَا مِلْعَقَةً ، وَهَجَمَ عَلَى طَبَقِ الْأُرْزِ
الْمَوْضُوعِ فَوْقَ الْمَائِدَةِ ، وَهُوَ مُعْطًى بِالْفُسْتِقِ
وَاللُّوزِ ، وَتَفُوحُ مِنْهُ الرِّوَائِحُ الْعِطْرِيَّةُ ، وَأَخَذَ
يَزْدَرِدُ مِلْعَقَةً تَلُو مِلْعَقَةً ...

قَالَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ :

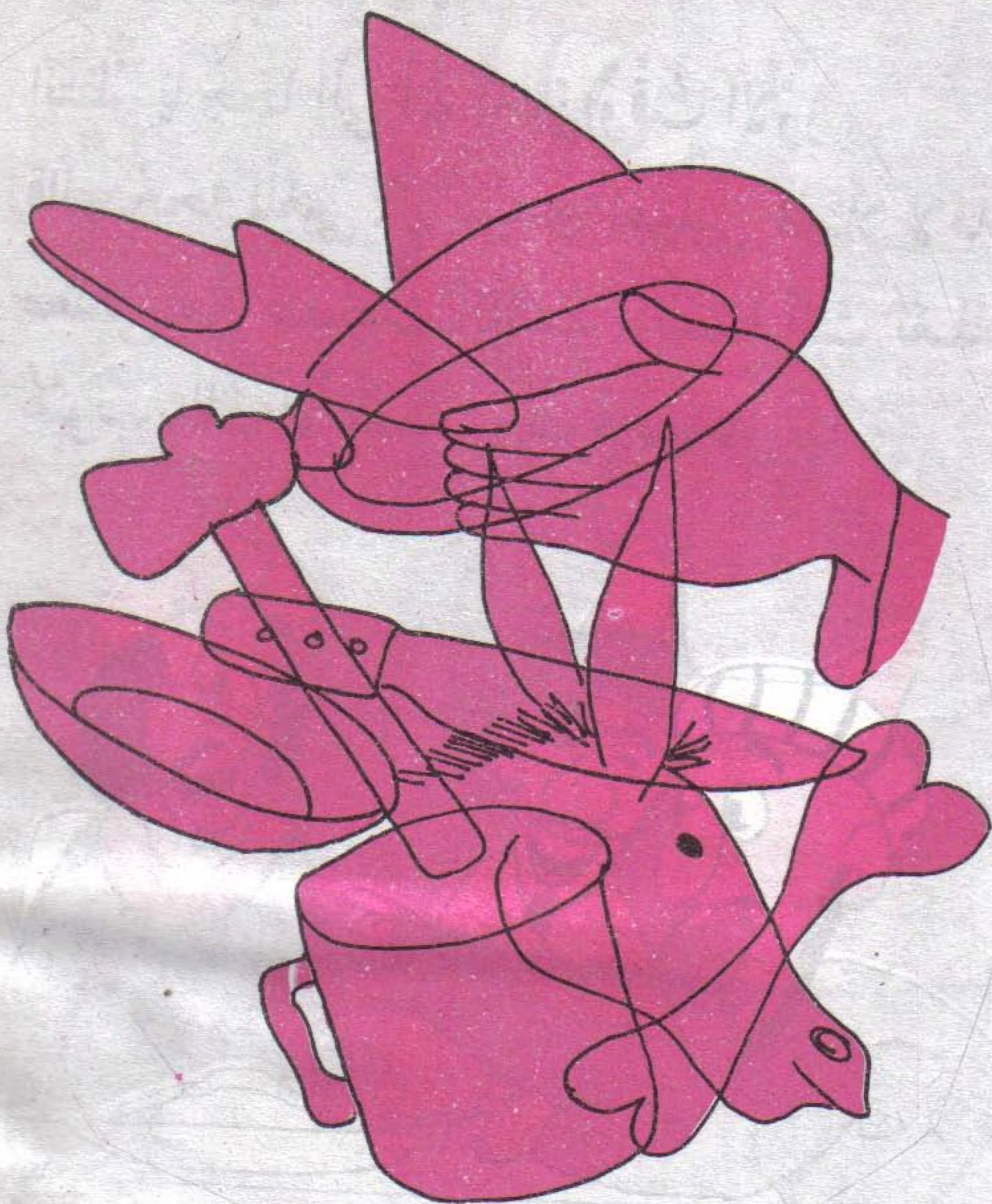
اُنْتَظِرْ يَا جُحَا إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ الْأُرْزِ .

قَالَ جُحَا لِلْعَنِيِّ : يَا سَيِّدِي امْهَلْنِي قَلِيلًا لِأَمْلَأَ

مَعِدَّتِي مِنْ طَعَامِكَ اللَّذِيذِ ، يَنْمَا أَنْتَ تُعَدُّ

عُيُوبَ تِلْكَ الْأَطْعِمَةِ ، وَتَقُومُ بِمُجَازَاتِهَا .





تضم هذه الصورة أشياء عديدة هل تستطيع
معرفتها ؟